Journal Of the Iraqia University (75-8) May (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

# القيم الاجتماعية والفكرية في كتاب الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة

شهد هشام محمد

اسم المشرفة أ.د . نجلاء عبد الحسين المحمداوي

# Social and intellectual values in the book "The Precious Pearl of Common Proverbs

الملخص:

إن اهتمامنا بالثقافة الشعبية ومعطياتها وعلاقاتها المعرفية والاجتماعية يدفعنا إلى استكشاف الذات الاجتماعية، بكونها الفضاء الذي يُهيئ للفرد أساسًا للتقدم والنضج، لما تحتويه من معطيات ثقافية وفكرية وقيمية وجمالية، نتاج حركتها الاجتماعية والتاريخية .فهي مصدر تأمل وحافز للتطور، لما تحمله من عبر وحكم، فضلًا عن قدرتها على الحوار والتفاعل مع ثقافات الأمم الأخرى .الثقافات الشعبية/الاجتماعية وحدات فكرية متنوعة، تُشكل، على المستوى العالمي، أنظمة معرفية تعكس الاستقلال من جهة، والتفاعل مع الآخرين من جهة أخرى.تتقدم المجتمعات البشرية برقيّ منجزاتها الثقافية، وتنوعها، وتطورها، وقوة حضورها .فالمجتمعات التي تدرك مكوناتها الثقافية، التي تتحكم بها، وتصوغ تفكيرها، وتحدد مصالحها، وتوجه أنشطتها، تحقق تقدمًا وازدهارًا ملموسين .فالثقافة، بمفهومها الأنثروبولوجي، هي أسلوب الحياة الذي يعيشه أي مجتمع، بما في ذلك تقاليده، وعاداته، وأعرافه، وتاريخه، ومعتقداته، وقيمه، واهتماماته، وميوله العقلية والعاطفية، ورؤاه المستقبلية .إنها طريقة تفكير، وأنماط سلوك، وأنظمة ومؤسسات اجتماعية وسياسية، وما يشهده المجتمع من انفتاح أو انغلاق .والثقافة، بهذا المحتوى العلمي، لا تنبع من الأفراد عمدًا، بل يكتسبها الناس من البيئة التي يولدون ويعيشون فيها. الكلمات المفتاحية: الأمثال العربية، القيم الاجتماعية، التراث الثقافي، التعاون، المرأة، التضامن الاجتماعي

Abstract: □

This study examines the social and intellectual values reflected in the book 'Al-Durra Al-Fakhira fi Al-Amthal Al-Sa'ira'. The research analyzes Arabic proverbs as expressions of cultural heritage and social organization in Arab society. It highlights values such as cooperation, generosity, solidarity, protection, forgiveness, and social cohesion. The study also examines the social position of women as reflected in Arabic proverbs and their symbolic representation of honor and moral values. The research adopts a descriptive analytical approach based on classical Arabic sources. The study concludes that Arabic proverbs represent an important intellectual and cultural record preserving the social values of Arab society.

**Keywords:** Arabic Proverbs, Social Values, Cultural Heritage, Cooperation, Women, Social Solidarity

إن اهتمامنا بالثقافة الشعبية ومعطياتها وعلاقاتها المعرفية والاجتماعية يدفعنا إلى استكشاف الذات الاجتماعية، بكونها الفضاء الذي يُهيئ للفرد أساسًا للتقدم والنضج، لما تحتويه من معطيات ثقافية وفكرية وقيمية وجمالية، نتاج حركتها الاجتماعية والتاريخية. فهي مصدر تأمل وحافز للتطور، لما تحمله من عبر وحكم، فضلًا عن قدرتها على الحوار والتفاعل مع ثقافات الأمم الأخرى. الثقافات الشعبية/الاجتماعية وحدات فكرية متنوعة، تُشكل، على المستوى العالمي، أنظمة معرفية تعكس الاستقلال من جهة، والتفاعل مع الآخرين من جهة أخرى.إن الأمثال العربية القديمة تراث أدبي، ونتاج فكري على جانب كبير من الأهمية، ودراستها من جوانبها الفكرية والنفسية والأخلاقية ودلالتها البيئية، وتصويرها لحياةِ قائليها، وملامح شخصيتهم العامة تكشف للقراء والباحثين حقائق مهمة، وتقف بهم على معطياتٍ لم يكن لهم عهد بها من قبل، بل إنها ستسهم في إزالة كثير من الأحكام الخاطئة، والاستنتاجات المتسرعة عن حياة العرب الأقدمين.وقد اكتسبتْ الأمثال أهمية كبرى بين مختلف الطبقات الشعبية لصياغتها اللغوية المختصرة، واعتمادها على فنون البلاغة، وتداولها عبر السنين. ولقد استُخلصتْ آراء هذا البحث من قراءةِ مئاتٍ من الأمثال في كتب التراث القديمة المعنية بأمثال العرب، لتقديمها للتربويين وأهل الأدب على حدٍ سواء. كما تضمن هذا البحث إلى الكشف عن أهم تلك

القيم ودورها في تربية المجتمع من خلال تأصيلها تراثيًا وَفق التوجهات الإسلامية، حيثُ تتدرج مضامينها في المقاصد الاعتبارية التي قصد الإسلام إلى إرسائها.

اولا: قيمة التعاون

١-التعاون لغةً

العَونُ: الظَّهيرُ على الأمرِ، وأعانه على الشَّيءِ: ساعده، واستعان فلانٌ فلانًا، وبه: طلَب منه العَونَ. وتعاوَن القومُ: أعان بعضُهم بعضًا، والمِعْوانُ: الحَسَنُ المعونةِ للنَّاسِ، أو كثيرُها (ابن منظور، ١٤١٤هـ).

٢-التَّعاوُنُ اصطِلاحًا

قيل: (المُساعدةُ على الحَقِّ ابتغاءَ الأجرِ من اللهِ سُبحانَه) (الخراز، ٢٠٠٩م)، ومن الألفاظ المقارنة في المعنى قولهم: (شد على يديه، وأجازه، وأيده، وأمده، وهو في حرمته، وفي جواره، وفي خفارته، ظافره، وصانعه، ومالأه) (الرماني، د.ت)

ثانياً: مفهوم التَّعاوُنُ في القرآن الكريم والأحاديث النبوية

وردت مشتقات (عون) في القرآن منها أعانه بمعنى ساعده وقواه، والإسلام يربى المسلمين عموما والناشئين خصوصاً على التعاون فى القيام بكل عمل يحقق مصلحة للمؤمنين، أو يدفع عنهم مضرة، وذلك أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش وحده فى غنى عن الناس بحال من الأحوال ومادام الإنسان محتاجا إلى غيره من الناس بالضرورة فهم كذلك محتاجون إليه، ولا يتم تبادل الاستجابة لتغطية هذه الحاجات إلا بالتعاون.

لقد جعل الله سبحانه وتعالى التعاون فطرة جبلية، جبلها في جميع مخلوقاته صغيرها وكبيرها ذكرها وأنثاها إنسها وجنها، فلا يمكن لأي مخلوق أن يواجه كل أعباء الحياة ومتاعبها لوحده منفرداً، بل لابد أن يحتاج إلى من يعاونه ويساعده، لذلك فالتعاون ضرورة من ضروريات الحياة، التي لا يمكن الاستغناء عنها، فبالتعاون ينجز العمل بأقصر وقت وأقل جهد، ويصل إلى الغرض بسرعة وإتقان.الملاحظ أن نصوص الشريعة جاءت بالخطاب الجماعي فقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ وقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ عشرين مرة، وقوله ﴿ يَا بَنِي آدَمَ ﴾ خمس مرات دلالة على أهمية الاجتماع والتعاون والتكامل.وقد حث النبي (صلى الله عليه وسلم) على التعاون ودعا إليه فقال: ((من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له)) (مسلم، د.ت، جـ ٣، ص ١٣٣٧، حديث رقم ١٧٢٨).وشبه المؤمنين في اتحادهم وتعاونهم بالجسد الواحد فقال صل الله عليه وسلم : ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) (البخاري، ١٤٢٢هـ، جـ ٨، ص ١٥، حديث رقم ٦٠١١)فالتعاون ((أن تعمل الجماعة على ضمان حماية أي عضو من أعضائها ضد ظروف العوز أو الحاجة أو ضد أي تهديد مادي أو معنوي وتكون بذلك مساندة لسلطة الجماعة التي ينبغي عليها أن تقوم بدور الأمن والحماية وبخاصة عندما يضعف دور هذه السلطة لسبب أو لآخر)) (عساف، د.ت، ص ٣٠٥). والتكافل ضروري لكل مجتمع حتى يشعر الفرد بالأمان وقيمة التكافل ضرورية بشكل أكبر في المجتمعات ذات البيئة المعيشية الصعبة فالقيمة (الخلقية تنشأ في المجتمع عن إرادة الانسان وفعله لتحقيق غايات معينة، وهذه الغاية أما أن تكون للمحافظة على حياة الفرد والجماعة وإما أن تكون لتنمية الحياة الاجتماعية) (زيتوني، د.ت، ص ١٨٦). إن الحياة القاسية تطلبت من العربي (تضماناً وتكافلاً بين الأفراد ومدّ يد العون للآخرين خشية هلاكهم جوعاً أو عطشاً) (زيتوني، د.ت، ص ٢٥٣)؛ لذلك كان من الطبيعي أن يتضمن المثل العربي ملفوظات دالّة على تغلغل هذه القيمة في الثقافة العربية.

ثالثا: قيمة التعاون في كتاب المثل

من أهم القيم التي وردت في الأمثال في ضمن إطار التكافل قيمة الكرم من ذلك قولهم (أجود من حاتم) (الدرة الفاخرة، ١٢٦/١). وحاتم المضروب به المثل في الجود هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج (الميداني، د.ت، جـ ١، ص ١٨٢)، كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا ومن حديثه أن ماويَّةَ امرأةَ حاتم حدَّثت أن الناس أصابتهم سَنَة فأذهبت الخُفَّ والظلف، فبتنا ذاتَ لَيلةٍ بأشدِّ الجوع، فأخذ حاتم عديًّا وأخذْتُ سفَّانة فعلَّلْنَاهما حتى ناما، ثم أخذ يُعَللني بالحديث لأنام، فرققت له لما به من الجَهْد، فأمسكت عن كلامه لينام ويظن أني نائمة، فقال لي: أنِمْتِ؟ مراراً، فلم أجبه، فسكت ونظر من وراء الخِباء فإذا شيء قد أقبل فرفَع رأسَه، فإذا امرأة تقول: يا أبا سَفَّانة أتيتُكَ من عند صِبْية جِياع، فقال: أحضريني صبيانَكِ فوالله لأشْبِعَنَّهم، قالت: فقمتُ مُسْرِعة، فقلت: بماذا يا حاتم؟ فوالله ما نام صِبْيَانك من الجوع إلا بالتعليل، فقام إلى فَرَسه فذبَحه، ثم أجَّجَ نارا ودفع إليها شَفْرة، وقال: اشْتَوِي وكُلِي وأطْعِمِي ولدك، وقال لي: أيْقِظِي صبيتَكَ، فأيقظتهما ثم قال: والله إن هذا للؤم أنْ تأكُلُوا وأهلُ الصِّرْمِ (الصرم – بالكسر – جماعة البيوت) حالُهم كحالكم، فجعل يأتي الصِّرْمِ بيتا بيتا ويقول: عليكم النار، فاجتمعوا وأكلوا، وتَقَنَّع بكسائه وقَعَد ناحيةً حتى لم يوجد

من الفرس على الأرض قليل ولا كثير، ولم يَذُقْ منه شيئاً (الميداني، د.ت، جـ ١، ص ١٨٢).زعم الطائيون أن حاتما أخذ الجودَ عن أمِّهِ غنية بنت عفيف الطائية، وكانت لا تليق شيئاً سَخَاء وجودا (الميداني، د.ت، ١٨٢/١).أفاد السهيلي أن صمصامة عمرو بن معد يكرب كانت حديدة، وجدت عند الكعبة، من دفن جدهم أو غيره، وأن ذا الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان من تلك الحديدة أيضا. قال: وإنما سمي ذا الفقار لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر، وكان قبله صلى الله عليه وسلم للعاص بن منبه، سلبه منه يوم بدر (الدميري، ٢٠٠٣م، ٣١٧/٢) ويقولون هو (أجود من حاتم) ؛ و (أجود من كعب بن مامة) وقد ورد ذكر كعب بن مامة في المثل السائر: (قَوْلهم اسْقِ أَخَاك النمري) (الميداني، د.ت، ٩٤/١).يضْرب مثلا لكل من طلب الشَّيْء مرَارًا وَأَصله أَن كَعْب بن مامة الْإِيَادِي خرج فِي ركب فِي حمارة القيظ فَلَمَّا كَانُوا بالدهناء عطشوا فَجعلُوا يقسمون المَاء على الْحَصَاة فَشرب الْقَوْم حصصهم فَلَمَّا بلغ الشّرْب كَعْبًا؛ نظر إِلَيْهِ شمر بن مَالك النمري فَقَالَ كَعْب للساقي (اسْقِ أَخَاك النمري) فَسَارُوا ثمَّ نزلُوا فاقتسموا المَاء فَلَمَّا بلغ الشّرْب كَعْبًا نظر إِلَيْهِ النمري فَأمر لَهُ بِنَصِيبِهِ فأدركه الْمَوْت فاستكن تَحت شَجَرَة وَقد قربوا من المَاء فَقيل لَهُ (رد كَعْب إِنَّك وَارِد) فَذَهَبت مثلا وَمَات فَقَالَ مامة أَبوهُ يرثيه: (الميداني، د.ت، ٩٥/١)ويقال: (أجود من لافظة) (الدرة الفاخرة، ١٢٦/١). الجود معروف، ضد البخل. ويقال أيضاً: أسمح من لافظة؛ والسماح هو الجود. واختلف في اللافظة، فقيل: البحر لأنها تلفظ بالدرة الجليلة التي لا قيمة لها والهاء للمبالغة. قال ابو تمام (أبو تمام، د.ت، جـ ٢، ص ٢٤):

يَدَاكَ يَدٌ خَيرُهَا يُرتَجَى وَأُخرَى لِأَعدائِهَا غائِظَه
فَأَمَّا الَّتي خَيرُها يُرتَجَى فأجود جوداً من اللافِظَه
وَأَمَّا الَّتي يُتَّقَى شَرُّها فَنَفسُ العَدُوِّ لَها فائِظَه

وقال الأخر:

تجود فتجزل قبل السؤال وكفك أسمح من لافظه

وقيل: اللافظة الرحى، لأنها تلفظ ما تطحنه ولا تبقي. وقيل إنّها العنز، وجودها إنّها تدعى إلى الحلب، وهي تعلف، فتلقي ما فيها. وتقبل إلى الحالب. وقيل إنّها الحمامة لأنها تخرج ما في بطنها لفرخها. وقيل هي الديك، لأنّه يأخذ الحبة بمنقاره، فلا يأكلها، ولكن يلقيها إلى الدجاجة، إلاّ المسن منها، فإنه لاستغنائه عن الدجاج يأكل الحب دونها ويمنعها منه (اليوسي، ١٤٠١هـ، جـ ٢، ص ٥٢)فالكرم صفة ضرورية في بداية رحلة الفرد العربي فهي مهمة في تحقيق وجوده في ظل الطبيعة الصحراوية فلم (تكن خصلة عندهم تفوق خصلة الكرم، وقد بعثتها فيهم حياة الصحراء القاسية وما فيها من إجداب وإمحال فكان الغنى بينهم يفضل على الفقير، وكثيرا ما كان يذبح إبله في سنين القحط، يطعمها عشيرته، كما يذبحها قرير العين لضيفانه الذين ينزلون به أو تدفعهم الصحراء إليه) (ضيف، د.ت، جـ ١، ص ٦٨). ثم تحوّل إلى قيمة قارّة في ثقافة الفرد العربي، فقيمة الكرم (ليست مجرّد عطاء أو رفد يقدمه الكريم بل هو التزام خلقي واجتماعي ينبيء بوجوب التزام سلوك متكامل أخلاقياً وأدبيا) (عوض، د.ت، ص ٥٦). وهذا الالتزام أمر ضروري لتحقيق التكافل والتعاون بين المجتمع فهو ضامن وسند مهم؛ لذلك نجد في الأمثال تحذيراً من نقيض هذه القيمة وهو البخل من ذلك قولهم (أبخلُ من مادر) (الدرة الفاخرة ٨٦/١). ومادر الذي ضرب به المثل في البخل (وهو رجل من بني هلال بن عامر بلغ من بخله أنه يسقي إبله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمي مادراً) (الجاحظ، د.ت، ص ٩٥).

قال حمزة: وحدثني أبو بكر بن دُرَيد قال: حدثني أبو حاتم عن أبي عُبَيدة أنه قرأ عليه حديثَ مادر فضحك، قال: فقلت له: ما الذي أضحكك؟ فقال: تعجبني من تسيير العرب لأمثالٍ لها لو سَيَّرُوا ما هو أهَمُّ منها لكان أبلغ لها، قلت: مثل ماذا؟ قال: مثل مادر هذا جعلوه علما في البخل بفَعْلَةٍ تحتمل التأويل، وتركوا مثل ابن الزُّبَير مع ما يُؤْثر على لفظه وفعله من دقائق البُخْل فتركوه كالغُفْل: من ذلك أنه نظر إلى رجل من أصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج ابن يوسف على دَوْلته وقد دَقّ الرجل في صُدُور أهل الشأم ثلاثة أرماح، فقال له: يا هذا اعْتَزِلْ عن حربنا فإن بيت المال لا يقوى على هذا. وقال في تلك الحرب لجماعة من جُنْده: أكلتم تَمْرِي وعَصَيْتم أمري، وسمع أن مالك بن أشعر الرزاميَّ من بني مازن أكَلَ من بعير وَحْده وحمل ما بقي على ظهره فقال: دُلُّوني على قبره أنبشه، وقال لرجل أتاه مُجْتَدِيا وقد أُبْدِعَ به، فشكا إليه حَفَى ناقته، قال: اخْصِفْهَا بهلب، وارْقَعْهَا بسبت، وأنجِدْبها يَبْرُدْ خفها، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين جئتك مُسْتَوْصلا، ولم آتك مُسْتَوْصِفا، فلا بَقِيَتْ ناقة حملتني إليك، فقال: إنَّ وصاحِبَهَا، ولهذا الرجل فيه شعر قد نسى (الميداني، د.ت، جـ ١، ص ١١١)واختيار هذا المثل وهذه القصة لتكون مثلاً تتناقله الذاكرة الثقافية يدلّ على قبح قيمة البخل، تحوله إلى صفة تخالف طبيعة العربي، فالعطاء لدى العربي لم يكن (عملاً ارتجالياً أو عملاً واقعا تحت تأثير مؤقت بل هو عمل يجري وفق طريقة معروفة ملزمة لصاحب العطاء أنها سنة سنها الآباء للأبناء) (صالح، د.ت، ص ٣٦). وبذلك تعمل قيمة الكرم على ترسيخ التكافل وجعله قيمة قارّة في ثقافة الفرد.

ومن قيم التكافل التي وردت في الأمثال قيمة الإجارة (أحمى من مجيرِ الجراد) (الدرة الفاخرة ١٦٦/١)

الحماية: المنع. وتقول: حميت الشيء أحميه حماية إذا حفظته ومنعته.

وقال الشاعر:

وَكُنتُ إِذا جاري دَعا لِمَضوفَةٍ أُشَمِّرِ حَتّى يَنصُفَ الساقَ مِئزَري

وجار الرجل واستجار: طلب أنَّ يجار؛ والجراد معروف، واحده جرادة للذكر والأنثى، ومجير الجراد هو مدلج بن سويد الطائي. وذكروا إنّه بينما هو ذات يوم في ظل خيمة إذ رأى قوما من طيء قد أقبلوا ومعهم الأوعية، فقال: ما شأنكم فقالوا: جراد بات بفنائك، فجئنا نأخذه. فلما سمع ذلك، قام إلى فرسه فركبه وتسلح وقال لهم: أيكون الجراد بفنائي وتريدون أخذه؟ والله لا يعرض له أحد منكم إلاّ قتلته! فلم يزل يحرسه حتى طلعت عليه الشمس وطار، فقال: شأنكم الآن به، فقد تحول الآن عن جواري! فضرب به المثل (اليوسي، ١٤٠١هـ، جـ ٢، ص ١٤٢)ومجير الجراد هو مدلج بن سويد الطائي وقصة ضرب المثل أنّه (أنه خلا ذات يوم في خيمته، فإذا هو بقوم من طيء، ومعهم أوعيتهم، فقال: ما خطبكم؟ قالوا: جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه، فركب فرسه وأخذ رمحه وقال: والله لا يعرضن له أحد منكم إلا قتلته، (الدميري، ٢٠٠٣م، جـ ١، ص ٢٧٣) إنكم رأيتموه في جواري ثم تريدون أخذه، فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار، فقال: شأنكم الآن فقد تحول عن جواري) (العسكري، د.ت، جـ ١، ص ٢٢١). ويقال ايضاً سقط الجراد قريبا من بيت أبي حنبل جارية بن مرّ، فجاء الحيّ وقالوا: نريد جارك فقال: (ابن حمدون، ١٩٩٦م، جـ ٢، ص ١٥٦) أما إذ جعلتموه جاري فو الله لا تصلون إليه، فأجاره حتى طار من عنده فقيل له: مجير الجراد، وفي ذلك يقول هلال بن معاوية الثعلبيّ: [من المتقارب:]

وبالجبلين لنا معقل صعدنا إليه بصمّ الصّعاد

ملكناه في أوليات الزمان من قبل نوح ومن قبل عاد

وزيد لنا ولنا حاتم غياث الورى في السّنين الشداد (ابن حمدون، ١٩٩٦م، ١٥٦/٢)ويحمل هذا المثل نوعاً من المبالغة في تحقيق إجارة المستجير، وهذه المبالغة تعكس ما لهذه الصفة من أهمية في حياة العرب، وهي تحقق نوعاً من التكافل فمعرفة المطارد بوجود مساحة آمنة يحترمها الجميع حتى يستطيع في هذه المساحة حلّ مشكلته، واحترام المجتمع لهذه المساحة فلا يتعدى أحد على من استجار بحمى غيره مهما كانت مشكلته.ومن الأمثال التي تدلّ على القيم في سياق التكافل قولهم (أَضْيَعُ مِنْ غِمْدٍ بِغَيرِ نَصْلٍ) (الدرة الفاخرة، ٢٧٦/١). قال حمزة: ذكره بعضُ الشعراء بأَحْسَن لفظ فقال:

وَإِنّي وَإِسماعيلُ يَومَ وَداعِهِ لَكَالغُمدِ يَومَ الرَوعِ فارَقَهُ النَصلُ (مسلم بن الوليد، د.ت، ص ٤٢٣)

فَإِن أَغشَ قَوماً بَعدَهُم أَو أَزُرهُمُ فَكَالوَحشِ يَستَدنيهِ لِلقَنصِ المَحلُ

وهو مثل يضرب للدلالة على الضياع عند مفارقة الصاحب (الميداني، د.ت، جـ ١، ص ٤٢٤). فوجود الصاحب والسند أمر مهم لاستمرار الحياة لاسيما في تلك الظروف التي كان يعيشها العربي واختيار صورة الغمد المفارق نصله يعكس أهمية الصاحب، فكأن الفرد بدون صاحب وسند يصبح عديم الفائدة لا يحقق أي فعل كما أن الغمد بدون سيفه هو وعاء فارغ غير مؤثر وبذلك تكون الصحبة أمراً فاعلاً وضرورياً وهو من أهم صور التكافل التي تعمل على استمرار الحياة.ومن قيم التكافل التي عززها المثل قيمة نصرة القبيلة للفرد إذ يحقق له هذا الانتصار المُلزم أمناً وطمأنينة، ومن الأمثلة التي تشير إلى ذلك قولهم (أذل من قرملة) (الدرة الفاخرة ٢٠٦/١). ويضرب هذا المثل في أهمية الجماعة، (القرمل: شجر قصار لا ذرى لها، ولا ملجأ، ولا ستر) (الميداني، د.ت، جـ ١، ص ٥٨٢). فلما كان الذل يأتي من عدم وجود الملجأ والستر الذي يتمثل بالمحيط والمجتمع كان عكس ذلك هو العز والأمن فكلما وجد جمع يسند الفرد حصل له التكافل والعون.ومن قيم التكافل التي تعمل على حفظ المجتمع ترك التصرفات التي تسبب تمزيق المجتمع وخرق نسيجه ومن الأمثلة التي تشير إلى هذه القيمة قولهم (أنمّ من الصبح) (الدرة الفاخرة ٣٩٢/٢). وهو مثل يضرب للتحذير من النميمة؛ لكون الصبح يهتك كل ستر، ولا يكتم شيئا (الميداني، د.ت، ٣٥١/٢). وعدم حفظ الأسرار والكلام الخاص يعمل على خلق مشاكل قد تؤدي إلى تفكك المجتمع وبذلك تكون قيمة الكتمان وحفظ السر قيمة مهمة في تعزيز التكافل الاجتماعي. ومن القيم التي تصب في تحقيق التكافل الاجتماعي قيمة المعروف (المعروف أوثق الحصون) (الدرة الفاخرة، ٤٥٥/٢). فالمعروف يعمل على خلق مجتمع متماسك متكافل لا يشعر معه الفرد بالضياع إن أصابته مصيبة فناك ذلك الباذل للمعروف الذي سيخفف من المصاب أو يعالجه.ومن قيم التكافل المهمة التي يتطلبها المجتمع قيمة الحلم والعفو والتسامح، ومن أمثالهم التي تشير إلى هذه القيمة قولهم **(خير العفو ما كان مع القدرة)** (الدرة الفاخرة، ٤٥٦/٢). ومن من أرفع مقامات الحلم عن العرب عندما يقترن بالعفو عند القدرة فالعفو مع القدرة أرفع قيمة عند العرب من العفو

بدونها (ابن طباطبا، د.ت، ص ١٩). فليس (الحليم من ظلم فحلم حتى إذا قدر انتقم، ولكن الحليم من ظلم فحلم ثم قدر فعفا) (ابن عبد ربه، د.ت، جـ ٢، ص ١٤١). لكون العفو مع القدرة هو احجام عن الفعل والرد بالعقوبة والتسامح يعمل على تكوين مجتمع خال من الضغائن والأحقاد التي إن وجدت في أي مجتمع جعلته مجتمعاً مفككاً فالتسامح من القيم الأساسية التي تدفع نحو التكافل والتعاون.إذاً يشير التعاون الاجتماعي إلى قدرة المجتمعات البشرية على إدارة سلوكها الاجتماعي المعقد من خلال قدرتها على إنتاج الثقافة وتطويرها. وفي هذا السياق، يُعدّ المثل وسيلةً للتعبير عن هذه القدرة.

ثانيا: قيمة ومكانة المرأة

المرأة لغةً واصطلاحاً

ويقال: مرة –بلا ألف–: تأنيث المرء (الفراهيدي، د.ت، جـ ٨، ص ٢٩٩)؛ «والمرء: الرجل» (الفيروزآبادي، د.ت، جـ ٤، ص ٤٩٦). فقد أنثوا فقالوا: مرأةٌ، وخففوا التخفيف القياسي فقالوا: مرةٌ –بترك الهمز وفتح الراء– وهذا مطرد، وقال سيبويه: وقد قالوا: مراةٌ.

المرأة اصطلاحاً

»اسم للأنثى البالغة من أولاد آدم» (ابن منظور، ١٤١٤هـ، جـ ١، ص ١٥٤). ولا يطلق عليها (امرأة) إلا بعد البلوغ، فـ«الصغيرة لا تسمى امرأة في عرف أهل اللسان» (البيضاوي، ٢٠١٢م، جـ ٢، ص ٣٤٤). وفي بعض الآثار في سبب تسميتها امرأة «أنها من المرء أخذت» (القرطبي، د.ت، جـ ١، ص ٣٠١)

الصلة بين المرأة والنساء:

يتضح مما سبق إن المرأة مفرد (النساء) من غير لفظه، أو مفرد (نسوة) التي جمعها (نساء).

ب–المرأة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة

من مظاهر احتفاء القرآن الكريم بالمرأة وتقديره لشخصها وعطاءاتها، هذا الحضور المكثف نسبياً لمجموعة لا بأس بها من النماذج النسائية الرائدة، اللواتي فِقْنَ الرجال في عصرهن علماً وعملاً وعقلاً وإيماناً وتقًى وورعاً، وهو الأمر الذي لا نجد له نظيراً في التوراة والإنجيل ما أعظم هذه المرأة وما أرقى إيمانها! فبالرغم من أنّها كانت تعيش في برج عاجي وقصر عظيم، حيث المال والجاه والرفاهيّة، وحيث الخدم والراحة والرياش، لكنّ ذلك كله لم يُغْرِها ولم يستهوها، فلم تسقط إرادتها ولم يَهِنْ عزمُها، ولم تَعْنِ لها دنيا فرعون وقصوره شيئاً، بل كانت روحُها معلّقةً بالمحل الأعلى، وكانت نفسها تحلّق مع الله تعالى، ولهذا تطلّعت إليه تعالى طالبةً منه أن يبني لها بيتاً عنده في الجنة بدلاً من القصور، وأن ينجيها من فرعون الطاغية وأعماله القبيحة، وهذا ما أهّلها لتكون قدوة صالحة ومثلاً أعلى يقدّمُه القرآن الكريم ليس لخصوص النساء المؤمنات فحسب، بل وللمؤمنين جميعاً ذكوراً وإناثاً. إنّها بحق مثل أعلى في التضحية وصلابة الإيمان، وحجّة على كل الذين يضعفون أمام إغراءات الدنيا ويسقطون أمام التحديات والصعاب، وكمْ كان البون شاسعاً بينها وبين زوجة عزيز مصر «زليخا» التي شغفها حبّ يوسف (عليه السلام) واجتاحتها الشهوة الغرائزيّة، فهمّت بيوسف (عليه السلام) لتنال مبتغاها الرخيص، وخانت بذلك زوجها وعصت ربها!؟

ج–المرأة في كتاب الدرة الفاخرة

لقد ورد ذكر المرأة وربطها بالعزة في كتاب الدرة الفاخرة قولهم (اعز من الزباء) (الدرة الفاخرة، ٣٠١/١). فانها كانت امرأة من العماليق وأمها من الروم وكانت ملكة الجزيرة، وكانت تغزو بالجيوش وهي التي غازت مارداً والابلق، وهما حصنان كانا للسمؤال بن عاديا، فكان مارد مبنيا من حجارة سود، وكان الابلق من حجار سود وبيض، فاستصعبا عليها فقالت: (تمرد مارد وعز الابلق) (الزمخشري، ١٩٨٧م، جـ ٢، ص ٣٢). فذهبت كلمتها مثلا وهي التي قتلت جذيمة الابرش ملك العرب (الدرة الفاخرة، ٣٠١/٢).واما قولهم (أعز من حليمة) (الدرة الفاخرة، ٣٠١/٢). فانها بنت الحارث بن أبي شمر، ملك عرب الشام، وفيها سار المثل فقيل (ما يومُ حليمةَ بِسر) (الزمخشري، ١٩٨٧م، ٣٤٠/٢). وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل فيه المنذر من المنذر ملك عرب العراق، فسار بعربها الى الحارث الاعرج الغساني وهو الاكبر، وكان في عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة لأنها حضرت المعركة محرضة لعسكر ابياها، فتزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليمه حتى سد عين الشمس، فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس، فسار المثل بهذا اليوم، فقالوا (لأرينك الكواكب ظهراً) (البكري، د.ت، ص ١١٣). واخذه طرفة فقال:انت تنوله فقد تمنعه وتريه النجمة يجؤي بالظهر (البكري، د.ت، ص ١١٣)واما قولهم (اعز من ام قرفه) فانها امراه فزاريه كانت تحت مالك بن حنيفة بن بدر (الزمخشري، ١٩٨٧م، ٢٣٨/١). وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم (الزمخشري، ١٩٨٧م، ٣٢/٢)ومما يذكر مثل عن وضعية التعامل مع المرأة في وقت قبل الاسلام المثل التالي (أمحل من تعقاد الرتم) (الدرة الفاخرة، ٣٨٨/٢).

فان العرب من عادتها اذا اراد الواحد منهم سفراً أن يعقد خيطاً في شجرة، ويعتقد فيه انه ان احدثت امراته حدثاً انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة ويعرف أبن حمدون الرّتم شجر معروف، كانت العرب إذا خرج أحدهم إلى سفر عمد إلى هذا الشجر فعقد غصنا منه بغصن، فإذا عاد من سفره إن وجده قد انحلّ (ابن حمدون، ١٩٩٦م، جـ ٧، ص ٣٣٤). قال: قد خانتني امرأتي، وإن وجده على حاله قال: لم تخنّي. وذكر ابن الاعرابي ان رجلاً من العرب اراد سفراً فاخذ يوصي امرأته، ويقول: اياك ان تفعلي واياك، فأني عقد لك رتمة بالشجره، فان احدثت حدثاً انحلت، فقال له الشاعر:

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعاقد الرتم !! (ابن قتيبة، د.ت، ص ٢٦٨).

ويقول ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر: ((وكَعَقْدِهِمْ خَيْطاً، يُسَمّونَهُ الرَّتَمَ، فِي غُصْنِ شَجَرةٍ أَو سَاقِهَا إذا سَافَرَ أحَدُهُمْ، وتَفَقّدِ ذَلِك الخَيْط عِنْد رُجوعِ المُسافِرِ مِنْهُم، فَإذا وَجَدهُ على حَالِهِ قَضَى بأنَّ أَهْلَهُ لم تَخُنْهُ، وإنْ رآهُ قد حُلَّ حكمَ بِأَنَّهَا قد خانَتْهُ وأَنْشِدَ فِي هَذَا المَعْنَى)) (ابن طباطبا، د.ت، ص ٦٣)

هَلْ يَنْفَعَنْكَ اليَوْمَ إنْ هَمَّتْ بِهَمّ
كَثْرَةُ مَا تُوصِي وتَعْقَادُ الرَّتَمْ

قولهم: (أنقى من مرآة الغربية) (الدرة الفاخرة، ٣٩٦/٢). فأنها التي تتزوج في غير قومها، فهي تجلو مرآتها أبداً لئلا يخفى عليها من وجهها شيء. كما ورد مدح المرأة التي تنجب الرجال المميزين من ابطال فرسان او حكماء (أنجب من مارية) (الدرة الفاخرة، ٤١٠/٢). هي مارية بنت عبد مَنَاة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم، وقَالَ حمزة: هي دَارِميَّة ولدت حَاجِباً ولَقِيطاً ومَعْبَداً بني زرارة بن عدس بن زَيد مناة بن دَارِم (الميداني، د.ت، جـ ٢، ص ٣٤٩). أو انها دارمية ولدت لزرارة بن عدس بن زيد بن دارم حاجبا لقيطاً ومعبداً وعلقمة.وأما قولهم:( أنجب من بنت الخرشب) (الدرة الفاخرة، ٤١١/٢). فانها فاطمة الأنمارية (العسكري، د.ت، جـ ٢، ص ٣٢٥). ولدت لزياد العبسى الكملة، ربيعاً الكامل، وعمارة الوهاب، وقيس الحفاظ وأنس الفوارس وقال أبو اليقضان، قيل لفاطمة بنت الخرشب: أي بنيك أنجب؟ فقالت: وعيشهم ما أدري، اني ما حملت واحداً منهم تضعاً ولا ولدته يتاً ولا أرضعته غيلاً، ولا منعته قيلاً، ولا أنمته ثئداً، ولا سقيته هدبداً، ولا أطعمته قبل رئة كبدا ولا ابته على مآقه، قولها: أي مقروراً، والهد بد: الرئيثة من اللبن، والمآقة: البكاء (الدرة الفاخرة، ٤١١/٢). وقيل لفاطمة: أي بَنِيكِ أفضل؟ فَقَالَت: الربيع، لاَ، بل قيس، لاَ، بل عمارة، لاَ، بل أنس، ثكِلْتُهم إن كنتُ أدْري أيهم أفضل.ولاَ يقولون "مُنْجِبة" حتى تنجب ثلاثة.وقَالَ أبو اليقظان: قيل لابنة الخُرْشُبّ: أي بَنْيكِ أفضل؟ فَقَالَت: وعَيْشهم ما أدري، إني ما حملت واحداً منهم تصنعاً، ولاَ ولدته نبياً، ولاَ أرضَعْتُه غيلاً، ولاَ منعته قيلاً ولاَ أنمته ثئداً ولاَ سقيتهُ هُدبداً ولاَ أطعمته قبل رِئَةَ كَبدَاً، ولاَ أبتُّه على مأقة.قَالَ حمزة: قولها "ثئدا" أي مَقْرُوا، والهُدَبِد: الرئيئة (تقول: رثأ اللبن؛ إذا حلبه على حامض فخثر، وبابه كمع، وذلك اللبن هو الرثيئة وفي المثل: إن الرثيئة تفتأ الغضب) (العسكري، د.ت، ٣٤٩/٢.)واما قولهم: (أنجب من أم البنين) (الدرة الفاخرة، ٤١١/٢). فانها بنت عمرو وابن عامر فارس الاحياء ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة عامراً وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر وربيع المقاتلين ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعود الحكماء معاوية، قال لبيد يفتخر بها نحن بنو أم البنين الاربعة وانما قال لبيد الاربعة وكانوا خمسة لان وزن الشعر لم يطرد له الا بأربعة (العسكري، د.ت، ٣٢٥/٢).وقولهم (أنجب بن خبيئة) (الدرة الفاخرة، ٤٢١/٢). هي خبيئة بنت رِياح بن الأشَلِّ الغَنَوية أتاها آتٍ في منامها، فَقَالَ: أعَشَرة هَدِرَة أحَبُّ إليك أم ثلاثة كعشرة؟ ثم أتاها بمثل ذلك في الليلة الثانية، فقصَّتْ رؤياها على زوجها، فَقَالَ إن عاد ثالثَة فقولي: ثلاثة كعشرة، فعاد بمثله، فَقَالَت: ثلاَثة كعشرة، فولدتهم وبكل واحد علامة، ولدت لجعفر بن كلاَب: خالداً الأصبغ، ومالكا الطَّيَّان، وربيعة الأحوص، فأما خالد فسُمِّيَ الأصبغ لشامةٍ بَيضاء كانت في مُقَدَّم رأسه، وأما مالك فسمى الطِّيّان لأنه كان طاوِيَ البَطنْ، وأما ربيعة فسمى الأحوص لصِغَر عينيه كأنهم مَخِيطَتَان (العسكري، د.ت، ٣٥٠/٢).وذكرت المرأة كمثال على الوفاء (أوفى من خماعة) (الدرة الفاخرة، ٤١٩/٢). فهي بنت عوف بن مخلم هذه المجية لمروان القرظ. وابوها عَوْف بن مُحَلِّم بن ذُهلِ بن شَيْبَان، وذلك أن بعض الملوك – وهو عمرو بن هند – طلب منه رَجُلاً، وهو مروان القَرِظ، وكان قد أجارَه، فمنعه عوف وأبىَ أن يُسْلمه، فَقَالَ الملك: لاَ حُرَّ بوادي عَوْف، أي أنه يقهر مَنْ حَلَّ بواديه، فكلُ مَنْ فيه كالعبد له لطاعتهم إياه (العسكري، د.ت، ٢٣٦/٢).وقَالَ بعضهم: إنما قيل ذلكَ لأنه كَانَ يَقْتُل الأسارىَ، وقد ذكرت قصة مروان مع عوف وصارت مثلاً قولهم "أوْفَى من عَوْف بن محلِّمٍ" (العسكري، د.ت، ٢٣٦/٢). ومما يذكر عن حادثة خماعة هذه (فيما يحكي المفضل – مالكُ بن عوف بن أبي عمرو بن عوف بن مُحَلِّم الشَّيْباني، وكان سنان بن مالك بن أبي عمرو ابن عوف بن ملحم شَامَ غَيْماً، فأراد أن يرحل بامرأته خماعة بنت عوف بن أبي عمرو، فقال له مالك: أين تظعن يا أخي؟ قال: أطلب موقع هذه السحابة، قال: لا تفعل فإنه ربما خَيَّلَتْ وليس فيها قَطْر، وأنا أخاف عليك بعضَ مقانب العرب، قال: لكني لست أخاف ذلك، فمضى، وَعَرَضَ له مروان القرظ بن زِنْبَاع

بن حُذَيفة العَبْسي فأعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته وأخواته ولم يكشف لها سِتْراً، فقال مالك ابن عوف لسنان: ما فعلَتْ أختي؟ قال: نفتني عنها الرماح، فقال مالك: رُبَّ عجلة تهبُ رَيْثاً، ورب فَرُوقَة يُدْعَى لَيْثاً، ورب غَيْثٍ لم يكن غَيْثاً، فأرسلها مثلا) (العسكري، د.ت، ٢٩٤/١). يضرب للرجل يشتدُّ حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كلها.ويقال (أوفى من فكيهة) (الميداني، د.ت، ٣٥٩/٢). فهي بنت قتادة بن مشنوء فهي بنت قتاده بالمشنوق وخالة طرفة لان أم طرفة هي وردة بنت قتادة. من وفائها أن السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل (ابن حبيب، د.ت، ص ٤٣٣) فأبطأ ولم يجد غفلة يلتمسها، فراى القوم اثر قدم على الماء لم يعرفوه فقعدوا في كمين وانتظروا حتى ورد سليك، فامهلوه حتى شرب وامتلا فهاجوا به، فعدا فاثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجارها، فادخلته تحت ثوبها، فجاءوا في اثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاوا عشرة، فمنعته منهم فحدث المحلمي ابو بشر عن شبيل، وقال السليك فيها:لعمرو ابيك والانباء تنمى لنعم الجار اخت بني عوارا (الأصفهاني، د.ت، جـ ١٨، ص ١٣٧).من خفرات لم تنفضح اخاها ولم ترفع لوالدها شنارا ويقال أيضاً: (أوفى من ام جميل) . فانها دوسية من رهط ابي هريره وهم من اهل الصراط ومن وفاءها انه هشام بن الوليد بن المغيره المخزومي كان قتل ابا أزيهر الزهراني من شنؤة وكان صهر ابي سفيان بن حرب فلما بلغ ذلك قومهم بالسرات وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوا فسعى حتى دخل بيت ام جميل عائدا بها ولحقه واحد ليضربه فوقع ذباب السيف على الباب فقامت في وجوههم فذبتهم ونادت قومها فمنعوه لها (الزمخشري، ١٩٨٧م، جـ ١، ص ٤٣٦.(ويقال**(أم الطفل)** فالمراة المرضع وقال الأصمعي: قيل للأعرابي (ابن الأثير، د.ت، ص ١٤٣): أين تحب أن يكون طعامك؟ فقال: في بطن أم طفل راضع، أو ابن سبيل شاسع، أو اسير كانع، أو ذي رحم قاطع، أو صغير جائع، او كبير ضائع (الدرة الفاخرة، ٤٨٣/٢.(بختام بحثنا في موضوع الأمثال الواردة في كتاب الدرة الفاخرة حول ذكر المرأة كفرد في المجتمع ومسبب و نتيجة لذلك المجتمع آنذاك تجد الباحثة الارتباط الوثيق بين بنية الشخصية والثقافة المميزة للمجتمع، لأن الثقافة في ضوء هذا المفهوم هي منظومة القيم الأساسية للمجتمع، وبالتالي فإن "الأنا" والتعامل مع المرأة قديماً وحديثاً هي رواسب ثقافية واجتماعية تختلف حسب الافراد وقد ترفعت الباحثة ان تلوث عيون وأسماع القراء والباحثين والمناقشين عن ذكر عدد من الروايات والأمثال حول مواضيع المرأة وأكتفت بذكر ما هو مهذب ولائق لهذا المقال والمقام.

## قائمة المصادر والمراجع


-ابن الأثير، مبارك بن محمد الجزري، المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الجيل، بيروت، د.ت.

-ابن حبيب، محمد بن حبيب البغدادي، المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

-ابن حمدون، محمد بن الحسن، التذكرة الحمدونية، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

-ابن طباطبا العلوي، محمد بن أحمد، عيار الشعر، تحقيق: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

-ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد، العقد الفريد، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

-ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، المعاني الكبير في أبيات المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

-ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

-أبو تمام، حبيب بن أوس، ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

-الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين، الأغاني، تحقيق: إحسان عباس وآخرون، دار صادر، بيروت، د.ت.

-البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

-البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق: إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.

-البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين عتر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١، ٢٠١٢م.

-الجاحظ، عمرو بن بحر، المحاسن والأضداد، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ت.

-الخراز، خالد بن جمعة، موسوعة الأخلاق، مكتبة أهل الأثر، الكويت، ط١، ٢٠٠٩م.

-الدميري، كمال الدين محمد بن موسى، حياة الحيوان الكبرى، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣م.

-الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، تحقيق: د. فتح الله الإخميمي، دار الوفاء، المنصورة، د.ت.

-الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، المستقصى في أمثال العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.
-زيتوني، عبد الغني أحمد، الإنسان في الشعر الجاهلي: دراسة في فلسفة القيم، دار المنهل، د.ت.
-صالح، توفيق إبراهيم، القيم في الشعر الجاهلي ضابطاً اجتماعياً، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.
-ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، دار المعارف، القاهرة، ط١٠، د.ت.
-العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله، جمهرة الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، بيروت، د.ت.
-عساف، عبد المعطي محمد، النظرية الإسلامية العلمية في الإدارة، دار زهران، عمان، د.ت.
-عوض، إبراهيم، القيم في الشعر الجاهلي ضابطاً اجتماعياً، د.ن، د.ت.
-الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.
-الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
-القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ت.
-الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
-مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
-مسلم بن الوليد (صريع الغواني)، ديوان صريع الغواني، تحقيق: د. سامي الدهان، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
-اليوسي، الحسن بن مسعود، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق: د. محمد حجي ود. محمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠١هـ.

**List of sources and references**

Ibn al-Athir, Mubarak ibn Muhammad al-Jazari, Al-Murassa' fi al-Aba' wa al-Ummahat wa al-Banin wa al-Banat wa al-Adhwa' wa al-Dhawwat, edited by Ibrahim al-Samarrai, Dar al-Jil, Beirut, n.d.
Ibn Habib, Muhammad ibn Habib al-Baghdadi, Al-Muhabbar, edited by Ilse Lichtenstetter, Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, n.d.
Ibn Hamdun, Muhammad ibn al-Hasan, Al-Tadhkira al-Hamduniyya, edited by Ihsan Abbas and Bakr Abbas, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1996.
Ibn Tabataba al-Alawi, Muhammad ibn Ahmad, 'Ayyar al-Shi'r, edited by Abbas Abd al-Sattar, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, n.d.
Ibn Abd Rabbih al-Andalusi, Ahmad ibn Muhammad, Al-'Iqd al-Farid, edited by Dr. Mufid Muhammad Qumayha, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, n.d.
Ibn Qutayba al-Dinawari, Abdullah ibn Muslim, Al-Ma'ani al-Kabir fi Abyat al-Ma'ani, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, n.d. - Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
- Abu Tammam, Habib ibn Aws, Diwan Abi Tammam with the commentary of al-Khatib al-Tabrizi, edited by Muhammad Abduh Azzam, Dar al-Ma'arif, Cairo, n.d.
- Al-Isfahani, Abu al-Faraj Ali ibn al-Husayn, Al-Aghani, edited by Ihsan Abbas et al., Dar Sader, Beirut, n.d.
- Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail, Sahih al-Bukhari, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat, 1st ed., 1422 AH.
- Al-Bakri, Abu Ubayd Abdullah ibn Abdul Aziz, Fasl al-Maqal fi Sharh Kitab al-Amthal, edited by Ihsan Abbas and Abdul Majid Abidin, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, n.d.
- Al-Baydawi, Nasir al-Din Abdullah ibn Umar, Tuhfat al-Abrar Sharh Masabih al-Sunnah, edited by a specialized committee under the supervision of Nur al-Din Itr, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait, 1st ed., 2012 CE. - Al-Jahiz, Amr ibn Bahr, Al-Mahasin wa al-Adhdad (The Virtues and Vices), Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut, n.d.
- Al-Kharraz, Khalid ibn Juma, Mawsu'at al-Akhlaq (Encyclopedia of Ethics), Maktabat Ahl al-Athar, Kuwait, 1st ed., 2009.
- Al-Damiri, Kamal al-Din Muhammad ibn Musa, Hayat al-Hayawan al-Kubra (The Great Book of Animal Life), edited by Ahmad Hasan Basaj, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2nd ed., 2003.

- Al-Rummani, Abu al-Hasan Ali ibn Isa, Al-Alfaz al-Mutaradafa al-Mutaqariba al-Ma'na (Synonymous Words with Similar Meanings), edited by Dr. Fath Allah al-Ikhmimi, Dar al-Wafa, Mansoura, n.d.
- Al-Zamakhshari, Jar Allah Mahmud ibn Umar, Al-Mustaqsa fi Amthal al-Arab (The Comprehensive Collection of Arab Proverbs), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2nd ed., 1987.
- Zaytuni, Abd al-Ghani Ahmad, Al-Insan fi al-Shi'r al-Jahili: Dirasa fi Falsafat al-Qiyam (Man in Pre-Islamic Poetry: A Study in the Philosophy of Values), Dar al-Manhal, n.d. - Saleh, Tawfiq Ibrahim, Values in Pre-Islamic Poetry as a Social Control, Dar al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, n.d.
- Dayf, Shawqi, History of Arabic Literature (The Pre-Islamic Era), Dar al-Ma'arif, Cairo, 10th ed., n.d.
- Al-Askari, Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah, Jamharat al-Amthal (Collection of Proverbs), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim and Abd al-Majid Qatamish, Dar al-Fikr, Beirut, n.d.
- Assaf, Abd al-Mu'ti Muhammad, The Scientific Islamic Theory of Management, Dar Zahran, Amman, n.d.
- Awad, Ibrahim, Values in Pre-Islamic Poetry as a Social Control, n.p., n.d.
- Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub, Basa'ir Dhawi al-Tamyiz fi Lata'if al-Kitab al-'Aziz (Insights of the Discerning into the Subtleties of the Noble Book), edited by Muhammad Ali al-Najjar, Al-Maktabah al-'Ilmiyyah, Beirut, n.d.
- Al-Farahidi, al-Khalil ibn Ahmad, Kitab al-'Ayn (The Book of the Eye), edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal, n.d. - Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad, Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an, edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish, Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, n.d.
- Al-Maydani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad, Majma' al-Amthal, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Ma'rifah, Beirut, n.d.
- Muslim ibn al-Hajjaj, Sahih Muslim, edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, n.d.